

## تفسير السمعي

@ 545 ( ^ ) وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا ) \* \* \*  
\* الإسلام كرها ' . . .

وقوله : ( ^ ارتضى لهم ) اختار لهم . . .

وقد ثبت عن النبي أنه قال لعدي بن حاتم : ' ليظهرن ا□ هذا الدين ، حتى تخرج الطعينة من الحيرة تؤم بيت ا□ ، لا تخاف إلا ا□ والذئب على غنمها ' . قال عدي بن حاتم : فقلت في نفسي : فأين اللصوص ؟ قال عدي : ولقد رأيت ما قاله رسول ا□ . . .

وقوله : ( ^ وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا ) . هذا هو الذي قلناه ، وقد روي أن أصحاب رسول ا□ حين كانوا بمكة لم يكونوا يصلون إلا مختفين ، وكان الواحد منهم يحفظ صاحبه حتى يصلي ، وصاحبه يحفظه حتى يصلي ، ثم إنهم لما هاجروا آمنوا وعبدوا ا□ جهرا ، وما زال يزداد الأمن إلى زماننا هذا . . . الحديث . . .

وقوله : ( ^ يعبدونني لا يشركون بي شيئا ) يعني : يعبدونني آمنين ولا يشركون . . .

وقوله : ( ^ ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون ) أكثر أهل التفسير على أنه ليس الكفر هاهنا هو الكفر با□ ، وإنما المراد به كفران النعمة بترك الطاعة ، فلهذا قال : ( ^ فأولئك هم الفاسقون ) ومنهم من قال : هو الكفر با□ ، والأصح هو الأول . . .  
قوله تعالى : ( ^ وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأطيعوا الرسول لعلكم ترحمون )